[151] 6 - ومن جهة اخرى هل يمكننا أن نقبل أن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم يجر على أحب الناس إليه وأقربهم منه البلايا والشدائد وهي التي يغضب لغضبها ويسر لسرورها وينقبض لانقباضها _____ (1)، ولم يكن ليكلفه دفع هذه لمحن عنها أكثر من إعلامها بحقيقة الأمر لئلا تطلب ما ليس لها بحق، وكأن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم لذ له أن ترزى ابنته، ثم تتسع هذه الرزية فتكون أداة اختلاف وصخب بين المسلمين عامة، وهو الذي ارسل رحمة للعالمين، فبقي مصرا على كتمان الخبر عنها مع الأسرار به إلى أبي بكر. (روايات الخليفة الأول ومناقشتها) 1 - لأجل أن نلقي نظرة على الحديث من الناحية المعنوية بعد الملاحظات التي أسلفنا ها، نقسم الصيغة التي جاءت في رواية الموضوع إلى قسمين: - (الأول) ما جاء في بعضها من أن أبا بكر بكى لما كلمته فاطمة ثم قال: يا بنت رسول ا، وا ما ورث أبوك دينارا ولا درهما، وإنه قال: إن الأنبياء لا يورثون (2). وما ورد في الخطبة من قوله: (إني سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم يقول: إنا معاشر الأنبياء لا نورث ذهبا ولا فضة ولا أرضا ولا عقارا ولا دار ا لكنما نورث الأيمان والحكمة والعلم والسنة) (3). 69 _____ (1) صحيح البخاري 5: 83 باب 43 حديث رقم 232، صحيح مسلم 4: 1902 حديث رقم 93 / 2449. تاريخ بغداد / الخطيب البغدادي 17: 203 دار الكتب العلمية - بيروت. مسند الأمام أحمد 1: 6، ط بعة دار صادر. (2) شرح نهج البلاغة / ابن أبي الحديد 16: 316، سنن البيهقي 6: 301. (3) شرح نهج البلاغة / ابن أبي الحديد 16: 252، 214، سنن البيهقي 6: 300.

_____